

## خطة بحث بعنوان

" تقويم الاختبارات وأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية

واتجاهات كل من الطلبة والمعلمين نحوها "

إعداد

د. سهيل رزق دياب

## مقدمة :-

يهتم جميع العاملين في المجال التربوي بعمليات صنع القرار، فالمعلم والمرشد ومدير المدرسة، والقائمين على عمليات التدريب معنيون جميعاً بشكل دائم باتخاذ قرارات متعددة تخص الطلبة، كنجاحهم أو رسوبهم، أو تحديد نقطة البدء في دراسة موضوع ما، أو تصنيفهم في فئات معينة وفق سمة أو قدرة محددة أو تحديد مواطن الضعف ونواحي القوة، أو تحديد أسباب فشل الطلبة في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعليمية. ( الكيلاني، 1994 : 6 )

ولكي تكون القرارات التربوية سليمة، يجب أن تركز إلى تقويم سليم يبني على بيانات ومعلومات دقيقة وذات صلة بموضوع التقويم، إذ أن دقة القرارات التي يتخذها المربون في جوانب متعددة من العملية التربوية تعتمد على البيانات التي تزودهم بها أدوات القياس والتقويم ووسائلهم المتنوعة التي تعد عنصراً أساسياً من عناصر أي نموذج من نماذج التدريس، كما تعد مكوناً أساسياً من مكونات أي نظام تربوي. (الكيلاني وعدس، 1994 : 54)

وقد اقترن مفهوم التقويم عند غالبية الناس بالاختبارات، إذ أن من الواضح أن الاختبارات هي الوسيلة الأكثر شيوعاً من بين وسائل التقويم، مع أن ثمة وسائل تقويم أخرى منها على سبيل المثال: قوائم الرصد ومقاييس التقدير والملاحظة والاستبيان والمقابلة.

واعتماداً على نتائج الطلبة في الاختبارات ووسائل التقويم الأخرى التي يستخدمها المعلمون فإنهم يصدرن أحكاماً يترتب عليها قرارات ذات أهمية تتصل بجوانب مختلفة من أبعاد العملية التعليمية مثل نجاح الطلبة، تعديل في أسلوب التعليم، توزيع الطلبة في مجموعات .. إلى غير ذلك من الأمور التربوية ذلك لأن مفهوم التقويم ينطوي التوصل إلى أحكام بالفاعلية عن الأنشطة أو الأفراد أو البرامج، وحتى تكون هذه الأحكام دقيقة وموضوعية، فإننا نعتمد على بيانات كمية تجمع باستخدام أدوات القياس والتقويم المختلفة. (عودة، 1993 : 32)

ولما كانت الاختبارات هي أكثر أدوات القياس استخداماً في المدارس والمعاهد والجامعات فقد نالت حظاً وافراً من البحث والتطوير، وبالرغم من ذلك فإن الكثير منها ما يزال يتصف بالغموض، ويعاني من نقص في تمثيل الأهداف، وضعف في قدرتها التمييزية، ولعل ذلك يُعزى إلى الضوء على ما بها من نقاط قوة ومواطن ضعف من أجل تعديلها وتحسينها، وكذلك للتعرف على اتجاهات كل من الطلبة والمعلمين نحوها.

## مشكلة الدراسة :-

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :-

ما الواقع الحالي للاختبارات وأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة؟

وما اتجاهات كل من المعلمين والطلبة نحوها؟

ويقترح من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :-

1- إلى أي مدى تتوافر في الاختبارات المستخدمة معايير الاختبار الجيد وذلك من وجهة نظر المعلمين؟

وهل تبنى الاختبارات في ضوء جداول مواصفات؟

2- ما اتجاهات كل من المعلمين والطلبة نحو الاختبارات وأدوات التقويم المستخدمة؟ وهل هناك فروق

ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين واتجاهات الطلبة نحو هذه الاختبارات وأدوات التقويم

المستخدمة؟

## فرضيات الدراسة :-

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد وضعت الباحثة الفرضيات التالية :-

1- قد تتوافر في الاختبارات التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية معايير الاختبار الجيد.

2- قد تكون اتجاهات كل من المعلمين والطلبة نحو الاختبارات المستخدمة وأدوات التقويم الأخرى اتجاهات سلبية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مقياس الاتجاه بين اتجاهات المعلمين واتجاهات الطلبة نحو الاختبارات وأدوات التقويم المستخدمة .

## أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى :-

1- التعرف على الواقع الحالي للاختبارات وأدوات التقويم الأخرى التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة.

2- بيان مدى توافر معايير الاختبار الجيد في الاختبارات التي يعدها معلمو العلوم ويستخدمونها في تقويم تحصيل طلبتهم.

3- التعرف إلى اتجاهات كل من المعلمين والطلبة نحو الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى التي يستخدمها معلمو العلوم في مدارسهم.

وتحديد إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه كل من المعلمين والطلبة نحو هذه الاختبارات.

## أهمية الدراسة :-

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تحتلها الاختبارات في عملية التقويم لكونها الوسيلة الأكثر شيوعاً واستخداماً من بين وسائل التقويم، ولأنها ذات فائدة للمعلم والمتعلم وأولياء الأمور وقادة المجتمع المحلي في تزويدهم بمعلومات ضرورية ومهمة لاتخاذ القرارات المتصلة بتحسين العملية التعليمية. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها محاولة للوقوف على الواقع الحالي للاختبارات وأدوات التقويم الأخرى التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة حيث إنها من أوائل الدراسات في حدود علم الباحثة والتي تناولت أدوات التقويم المستخدمة في مدارس قطاع غزة في مادة العلوم.

بالإضافة إلى أنها قد تسهم في تزويد معلمي العلوم بقائمة معايير الاختبار الجيد بحيث يمكن الاستفادة منها في عملية إعداد وبناء اختباراتهم وتطويرها. وقد تدفع المشرفين التربويين والخبراء للتخطيط وتنظيم الدورات التدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة على بناء وتصميم اختبارات جيدة في ظل جداول مواصفات محددة ومحكمة.

## حدود الدراسة :-

### 1- حدود زمانية :-

تقتصر هذه الدراسة على الاختبارات التي يستخدمها معلمو العلوم خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من العام الدراسي 2001/2000 وحتى تاريخه.

### 2- حدود مكانية :-

سوف تقتصر هذه الدراسة على الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى التي يستخدمها المعلمون في مدارس منطقة جباليا في قطاع غزة.

### 3- حدود مؤسساتية :-

تقتصر هذه الدراسة على المعلمين والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية.

### 4- حدود نوعية :-

سوف تقتصر على الاختبارات والأدوات الأخرى التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية.

## مصطلحات الدراسة :-

### 1- التقويم :-

يرى ( ستافليبيم – Stufflebeam ) أن التقويم عملية الحصول على معلومات مفيدة وتهيئتها لتساعد على المفاضلة بين عدد من المسارات البديلة.

ويرى (إيبيل – Ebel) أن التقويم هو حكم له أهميته بحيث يبنى على القياس والربط بين القياسات المختلفة ووقائع ذات أهمية. ( منشورات جامعة القدس – القياس والتقويم ، 1998 : 9)

ويعرفه (نشوان، 1992 : 178) بأنه عملية تشخيصية تعاونية مستمرة تهدف إلى إصدار الأحكام إذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ .

ويرى ( الكيلاني ، 1994 : ) بأنه عملية جمع البيانات بطرق القياس المختلفة، ثم استخدامها في التوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي سواء كان تدريسياً أو غيره، وتستند هذه الأحكام إلى معايير الفاعلية بدلالة مدى تحقق الأهداف التربوية.

وقد تبنت الباحثة التعريف الإجرائي التالي :-

التقويم عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد جوانب القوة ونواحي الضعف في الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى من خلال معايير محددة مسبقاً من أجل تحسينها وتطويرها.

## 2-الاختبارات:

الاختبار هو وسيلة المعلم في قياس مستوى تحصيل طلبته والتوصل من ذلك إلى قرار أو حكم حول مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة. ( منشورات جامعة القدس ، مرجع سابق ، 1998 : 177 )  
وتبنت الباحثة التعريف التالي :

الاختبار أداة قياس لغرض التقويم تتضمن مجموعة من البنود أو الأسئلة المصممة بحسب معايير محددة يقدم لفرد أو لجماعة لتعيين الدرجة التي توجد فيها قدرة معينة أو معرفة محددة أو مهارة يتمتع بها الفرد أو تلك الجماعة.

## 3- أدوات التقويم :-

أما أدوات التقويم فهي عبارة عن أدوات يقصد بها جمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة ما وذلك من الأفراد الذين لهم صلة بها ومنها : الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبارات وصحائف التقدير.

( منشورات جامعة القدس ، مرجع سابق ، 1998 : 177 )

وقد تبنت الباحثة تعريف كتاب منشورات جامعة القدس.

## 4- الاتجاه :-

تتعدد تعريفات الاتجاه، إلا أن معظم الآراء تتفق على أن الاتجاه هو شعور الفرد الثابت نسبياً الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة من حيث القبول أو الرفض أو التأييد أو المعارضة ( حسن، 1992 : 45 ) ، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه شعور المعلم أو المتعلم العام الثابت نسبياً بالتأييد أو المعارضة بالقبول أو الرفض نحو اختبارات مادة العلوم، كما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو الطالب في مقياس اتجاه أعد لهذا الغرض.

## 5- المرحلة الإعدادية :-

وقد عرفت الباحثة بأنها مرحلة من مراحل التعليم الأساسي تتضمن ثلاث سنوات ويتراوح عمر الطالب فيها من 12 - 15 سنة، وتسمى أيضاً بالمرحلة المتوسطة.

## إجراءات الدراسة :-

### مجتمع الدراسة :-

يتكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة وعددهم 186 معلماً ومعلمة يعملون في 42 مدرسة إعدادية. ويمكن تحديد هذا المجتمع في الجدول التالي :

### جدول رقم ( 1 ) يبين مجتمع الدراسة

عدد طلبة المرحلة الإعدادية	عدد الشعب الدراسية	عدد معلمي العلوم فيها	عدد المدارس الإعدادية

### عينة الدراسة :-

تم اختيار عينة عشوائية حجمها (40) معلماً ومعلمة و (60) طالباً وطالبة من معلمي العلوم والطلبة في مدارس بمنطقة جباليا، وقد تم اختيار المدارس الست بطريقة قصدية من مدارس وكالة الغوث لكون الباحثة تعمل في إحدى مدارس هذه المنطقة ولسهولة جمع البيانات والاتصال مع العاملين في هذه المدارس .  
والجدول التالي يحدد عينة الدراسة :-

عدد الطالبات والطلبة		عدد المعلمين		عدد المدارس	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
30	30	16	24	3	3

### منهج الدراسة :-

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة، حيث تعتمد الباحثة على وصف الواقع الحالي لوسائل التقويم وأدواته المستخدمة في المدارس، وقياس درجة استجابة المعلمين والمعلمات لمدى توافر الخصائص المطلوبة في الاختبارات المستخدمة.

### أدوات الدراسة :-

سوف تستخدم الباحثة الأدوات التالية :-

## 1- قائمة رصد ( بطاقة تقدير ):-

تتضمن معايير الاختبار الجيد، وسوف تقوم الباحثة بإعداد هذه البطاقة ليقوم المعلم بتقدير الاختبارات المستخدمة في ضوءها، وسوف تتضمن الأبعاد التالية:  
شكل الاختبار - فقرات الاختبار الموضوعية - فقرات الاختبار المقالية - إجابة الاختبار ومفتاح التصحيح.

## 2- مقياس اتجاه :-

سوف تعد الباحثة مقياس اتجاه لتوظيفه في قياس اتجاه كل من المعلمين والطلبة نحو الاختبارات المستخدمة، وسوف تستعين الباحثة في إعداده بمقاييس أعدت من قبل .

## المعالجة الإحصائية :-

- سوف تعتمد الباحثة في دراستها على استخدام المعالجة الإحصائية التالية لاختبار صحة الفروض:-
- 1- لقياس النزعة المركزية لدرجات استجابة معلمي العلوم في بطاقة التقدير سوف تستخدم مقياس المتوسط الحسابي.
  - 2- ولقياس التشتت سوف تستخدم الانحراف المعياري.
  - 3- ولقياس دلالة الفروق بين المتوسطات في الاتجاه نحو الاختبارات بين المعلمين والطلبة سوف تستخدم معامل (ت).

## المراجع المبدئية :-

- 1- أبو الرز، جمال (1998) " التقويم التربوي - مفهومه ووظائفه " الأونروا / اليونسكو، عمان: معهد التربية.
- 2- أبو لبد، سبيع ، (1987) " مبادئ القياس النفسي والتقويم " عمان :
- 3- الكيلاني، عبد الله زيد، (1994) " التقويم التربوي واختبارات التحصيل " الأونروا / اليونسكو، عمان: دائرة التربية والتعليم، معهد التربية.
- 4- الكيلاني، عبد الله و عدس ، عبدالرحمن (1994) " القياس والتقويم " عمان : جامعة القدس المفتوحة.
- 5- علام، صلاح الدين (1996) " نظم وأساليب التقويم والامتحانات في الدول العربية " - الواقع والتوجهات والمستقبل - اليونسكو ، أبحاث ودراسات ، 18 .
- 6- عودة، أحمد (1993). القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 7- منشورات جامعة القدس المفتوحة، (1998) " القياس والتقويم " عمان: برنامج التربية.
- 8- نشوان ، يعقوب، (1992). " المنهج التربوي من منظور إسلامي " ، ط1 ، عمان: دار الفرقان.